# النشاط السياسي للمرأة المصرية ١٩١٩-١٩٥٢-دراسة تأريخية

**الكلمات المفتاحية: مصر ،سياسة ،المرأة المصرية**

**أ.م.د. يوسف محمد عيدان**

**جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الانسانية**

**Dr.yousif22@yahoo.com**

**الملخص**

يتناول البحث النشاط السياسي للمرأة المصرية بين ثورتي ١٩١٩و١٩٥٢،الذي تمثل بمشاركة المرأة المصرية في القضايا والاحداث السياسية التي شهدتها البلاد خلال حقبة الدراسة فضلا عن مطالبتها بحقوقها السياسية ،ويرجع البعض هذا النشاط السياسي المبكر للمرأة المصرية مقارنة بنساء البلدان العربية الاخرى الى انتشار الافكار المؤيدة لتحرير المرأة في مصر والداعية الى اعطائها الفرصة في المشاركة السياسية والحصول على نصيبها من التعليم اسوة بباقي نساء البلدان المتقدمة.

يركز البحث على الحقبة التأريخية (١٩١٩-١٩٥٢) وهي حقبة تاريخية حافلة بالأحداث السياسية تبدأ بثورة ١٩١٩ تلك الثورة الشعبية التي أسهمت المرأة المصرية فيها عن طريق مشاركتها بالتظاهرات الكبيرة التي جابت البلاد ورفعت شعارات التحرر ومقارعة الاستعمار والمطالبة باستقلال مصر التام وانهاء كل مظاهر الاحتلال البريطاني .اذ واكبت المرأة المصرية تلك الاحداث وتفاعلت معها، وكان للسيدة هدى شعراوي موقف واضح تجاه تلك القضايا السياسية ذات المساس بالسيادة الوطنية المصرية ،فوقفت هي ورفيقاتها موقفا حازما من السياسة البريطانية المعادية لتطلعات الشعب المصري المشروعة ،ولم تكتف بإيصال صوتها الى المسؤولين المصريين وابقاء المطالب الشعبية الوطنية في الاطار المحلي بل ارسلت البعثات وشاركت في المؤتمرات العالمية ،وحظي اسمها بشهرة عالمية ،فعرفت بكونها ممثلة عن النساء العربيات والصادحة بصوتهن في المحافل الدولية. كما ادت المرأة المصرية دوراً في مساندة القضية الفلسطينية، وساهمت في ايصال معاناة اهالي فلسطين الى مناطق مختلفة من العالم .

**النشاط السياسي للمرأة المصرية ١٩١٩-١٩٥٢- دراسة تاريخية**

بدأ إهتمام الباحثين يتجه بشكل متزايد الى توثيق دور المرأة في حركات النضال الوطني في منطقة الشرق الاوسط ،الا ان هذا الدور كان يذكر على نحو انتقائي ،ويشاد بمشاركة النساء في الحركة الوطنية بشكل فردي، أما فيما يتعلق بالجهود التي نظمتها الحركات النسوية من اجل القضية الوطنية فهو موضوع جدير بالدراسة والتأمل.

وبقدر تعلق الأمر بتأريخ الحركة النسوية في مصر فقد أدت المرأة المصرية دوراً مهما في الاحداث السياسية التي شهدتها مصر ضمن حقبة الدراسة (١٩١٩-١٩٥٢). ويُرجع البعض أسباب هذه المشاركة المبكرة للمرأة المصرية في الأحداث السياسية إلى إنتشار الأفكار الداعية إلى تحرير المرأة ،وإعطائها الفرصة لأخذ مكانتها في المجتمع كونها تمثل نصف ذلك المجتمع ، ومن بين أهم تلك الافكار هي الدعوات التي أطلقها قاسم أمين لتحرير المرأة وتجديد واقعها حتى وصف بـ ( محرر المرأة ) [١] .

ولاشك في ان دعوة رفاعة الطهطاوي في هذا المجال كانت قد سبقت دعوة قاسم أمين بعقود تاريخية، و تضمن كتابه الموسوم بـ (المرشد الامين للبنات والبنين ) دعوة صريحة الى ضرورة تعليم الفتيات لكون التعليم سيؤهل المرأة لمواجهة مصاعب الحياة، ويجعلها أكثر قدرة على إبداء رأيها ومشاركة الرجل في الشؤون العامة.[٢] لقد شهدت حقبة النهضة المصرية في عهد محمد علي باشا إهتماماً بتعليم النساء واحرز فيها الكثير من التقدم ،إذ تعلمت بنات العائلات الثرية في المنازل ،وتمكنت بنات العائلات الفقيرة من حضور الكتّاب اذ كان يتم تحفيظ القرآن الى جانب تعليم القراءة والكتابة .[٣] كما شهد منتصف القرن التاسع عشر نقاشاً فكرياً حول حقوق المرأة ،وكان فارس يوسف الشدياق المعروف بـ (احمد فارس الشدياق) وهو صحفي لبناني قد نشر في عام ١٨٥٥ كتاباً بعنوان الساق على الساق ،وهو من اوائل الكتب الداعمة لتحرير المرأة آنذاك [٤] .

بينما هناك من يضيف عاملاً اخراً ساهم في تبلور الوعي النسوي في مصر متمثلا بدور الصحافة النسائية في مصر منذ صدور أول مجلة نسائية وهي مجلة الفتاة عام ١٨٩٢ والتي أعقبها صدور مجلات نسائية عدة هادفة كلها الى التعبير عن آراء النساء والمطالبة بحقوقهن ،وقد أتاحت تلك الصحافة فضلاً عن الصالونات الثقافية مساحة للتواصل الفكري والحوار الثقافي المباشر بين النساء والرجال حول قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية .[٥] كان

من بين الكاتبات الرائدات في تلك الحقبة الكاتبة والاديبة الفلسطينية مي زيادة التي عقدت عام ١٩١٣ صالوناً ثقافياً في بيتها في القاهرة ،كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع ،واستطاعت أن تفرض شخصيتها على المجتمع الأدبي في مصر وأن تخالط الرجال وتحادثهم وتراسلهم في وقت ضرب فيه الحجاب على مثيلاتها من النساء العربيات .[٦]

**مشاركة المرأة المصرية في احداث ثورة ١٩١٩:-**

تجلت مظاهر المشاركة السياسية للمرأة المصرية بوضوح في أحداث ثورة عام ١٩١٩،تلك الثورة التي حدثت في مصر على أثر اعتقال السلطات البريطانية للزعيم الشعبي المصري سعد زغلول ،الذي قام بتشكيل وفد لتمثيل بلاده في مؤتمر الصلح المزمع عقده في مدينة باريس عام ١٩١٩،وعرض القضية المصرية على مستوى عالمي ،وقد سبب ذلك حرجا كبيرا للسلطات البريطانية ،التي أقدمت على إعتقال سعد زغلول ونفيه خارج البلاد في اذار ١٩١٩،ليؤدي ذلك الاجراء البريطاني إلى ثورة شعبية في مصر[٧] ،كان للمرأة المصرية فيها نصيباً من المشاركة .ففي يوم ١٦ اذار ١٩١٩ نظّمت مجموعة من السيدات المصريات بلغ عددهن زهاء الثلاثمائة إمرأة تظاهرة سلمية عبّرن فيها عن رفضهنّ للعنف والقمع اللذين تمارسهما السلطات البريطانية ضد المواطنين المصريين ،وحملن أعلاما إجتمع فيها الهلال مع الصليب ،ملوّحات برموز وحدة الأمة المصرية الوطنية ،فضلاً عن حملهن اعلاما كتب عليها باللغتين العربية والفرنسية (يحيا المدافعون عن العدالة والحرية)، و(يسقط الظالمون والطغاة) ، و(يسقط الاحتلال )، وقدمت النساء المتظاهرات احتجاجا الى مفوضيات الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وإيطاليا جاء في مضمونه:((إن السيدات المصريات أمهات وأخوات وزوجات ضحايا مخططات البريطانيين يقدمن لسيادتكم هذا الاحتجاج ضد الأعمال البربرية التي فرضت على الأمة المصرية المسالمة ،بلا ذنب جنته إلا أن تطالب بالحرية والإستقلال لبلدها مطالبة مبنية على الأسس التي قررها الدكتور ودرو ولسن ،التي أعترفت بها جميع الدول سواء التي إشتركت بالحرب أو تلك التي لم تشترك فيها )).[٨] وكانت صفية زغلول (زوجة سعد زغلول ) تصدر البيانات التي تهاجم فيها الانكليز وتذيلها بإمضائها ،ومن مواقفها الرائعة اثناء الثورة ايضاً انها ارتدت ثوباً مصنوعاً من العلم المصري بلونه الاخضر وفيه هلال داخله ثلاث نجوم بيضاء ،كما انها طالبت

السلطات البريطانية ان تعتقلها مع زوجها حتى تتمكن من رعايته نظراً لسوء حالته الصحية [٩].

وفي ١٨ اذار١٩١٩ أطلقت القوات البريطانية النار على تظاهرة مصرية وقع ضحيتها عدد من النساء كان من بينهم امرأة مصرية تدعى(سعدية حسن) .[١٠]

وفي ٢٠ اذار ١٩١٩ قرّرت السيدات المصريات تشكيل تظاهرة نسائية جديدة فتوافدن منذ صباح ذلك اليوم الى حديقة قصر النيل ،وفي الساعة العاشرة تحركت التظاهرة ،وكان موكبهن يحمل العديد من الأعلام واللافتات التي تضمنت بعض الشعارات الوطنية مثل (نحتج على سفك دماء الابرياء العزل من السلاح) ، و (نحتج على قتل الابرياء )، و(نطلب الاستقلال التام ) ، وقد كتبت تلك الشعارات باللغتين العربية والفرنسية.[١١] ولم تقتصر مشاركة المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ على التظاهر ومشاركة نساء الطبقة الارستقراطية المصرية فحسب بل ان النساء المصريات الكادحات قد شاركن مشاركة فعلية في الثورة ،وخرجن مع الرجال الى الطرق الزراعية يقطعن اسلاك التليفون، وينزعن قضبان السكك الحديدية بهدف الحد من حركة السلطات البريطانية .وقد هجم بعض النسوة على المراكز التي اعتقل فيها بعض المواطنين المصريين ،وسقط بعضهن قتلى وجرحى برصاص القوات البريطانية.[١٢]

وشاركت طالبات المدارس في النضال الوطني ،وأصبحت طالبات المدرسة السنية ناشطات في الحركة الوطنية ،مما أثار ذعر مدرّساتهن البريطانيات ،وكانت هيلانه سيداروس وجميله عطية و عطية أبو إصبع وغيرهن من الطالبات يوزعن المنشورات داخل المدرسة ،ونظراً للرقابة المكثفة للشرطة فقد كان عمل الفتيات هذا أمراً يعرّضهن للأخطار .وعندما أُفرج عن سعد زغلول ورفاقه في ٨ نيسان ١٩١٩ شاركت السيدات المصريات من جميع الطبقات الاجتماعية في تظاهرة كبيرة ،وهذا ما أغضب السلطات البريطانية التي أطلقت النار على المتظاهرين .[١٣]

أثبتت أحداث الثورة المصرية عام ١٩١٩ أنَّ المرأة المصرية على قدر من الكفاءة التي تمكُّنها من القيادة الشعبية إذ إستطاعت المرأة في تلك الثورة أن تُنظّم تظاهرةً كبيرةً أفزعت سلطات الاحتلال البريطاني ،كما أكدت الثورة وطنية المرأة المصرية ،التي قدمت الكثير من التضحيات ،وكانت شريكةً أساسيةً في مجتمع تعيش آلامه وأوجاعه.[١٤]

وعندَ وصول (لجنة ملنر) إلى مصر في ٧ كانون الاول ١٩١٩،–وهي لجنة بريطانية جاءت للوقوف على أسباب الثورة وإرسال تقرير بذلك – كانت النساء المصريات في طليعة المحتجين على وصولها ،وفي ٩ كانون الأول خرجت المتظاهرات المصريات إلى الشوارع .ثم إتجهن الى كاتدرائية سان مارك القبطية لحضور إجتماع عام ،وهناك أعلنت النساء المصريات أول إحتجاج مباشر قدم للسلطات البريطانية ،شاجبات مجيء لجنة ملنر الى مصر ومحتجات بشدة على سوء معاملتهن اثناء التظاهر .وقد كان إختيار الكاتدرائية مكاناً للاجتماع دليلاً على تضمين فكرة الوحدة الوطنية .[١٥]

واحتجت مجموعة من السيدات المصريات على وزارة يوسف وهبة (٢٠ تشرين الثاني ١٩١٩–٢١ ايار ١٩٢٠)،لتحدّيها الارادة الشعبية المصرية الرافضة لقدوم اللجنة البريطانية ،وقامت النسوة المصريات بتقديم احتجاج مسهب على التقرير الذي وضعته اللجنة ،وأعلنت عنه في ٢٩ كانون الاول ١٩١٩،وتضمن الاحتجاج العبارة الاتية : (( ان السيدات الموقعات على هذا ،النائبات عن نساء مصر يبلغنكم اجابتهن عن بلاغ اللجنة ،واننا متفقات مع مواطنينا على استحالة مفاوضة لجنتكم الموقرة ما دامت لا تعترف قبل كل شيء باستقلال مصر ،ان العبارات التي تضمنها البلاغ مبهمة كل الابهام فهي تتصرف الى معان كثيرة ...)).[١٦]

كان من بين الموقعات على هذا الاحتجاج كلاً من السيدة هدى شعراوي [*] ونعمة حمدي وسنية عبد الوهاب وتحية سالم واحسان القوصي وغيرهن . وفي يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٢٠ قمن بتظاهرة بدأت من ميدان باب الحديد مرورا بشارع ابراهيم باشا وشارع عابدين وهنّ يهتفن ضد الانكليز وضد لجنة ملنر حتى تصدى لهنّ الجنود البريطانيون وطلبوا منهنّ ان يتفرقن.[١٧]

أدت المشاركات المتوالية للمرأة المصرية في فعاليات الثورة الى شعور المرأة المصرية بالثقة ،وقدرتها على المساهمة مع الرجل في الاعمال القومية .كما ان خروج المرأة المصرية عن المألوف دفع العديد من الصحف الاجنبية الى نشر انباء الثورة المصرية ،وأخذ الاحاديث من بعض نساء مصر عن الثورة ،وقد ساهم هذا في لفت أنظار الرأي العام العالمي والمنظمات النسائية الدولية لوضع المرأة المصرية ،فدعاها الاتحاد النسائي الدولي الى ايفاد مندوبات عن نساء مصر لحضور المؤتمر الذي تقرر عقده في جنيف عام

١٩٢٠،بيد ان النساء المصريات لم يكن على استعداد لتلبية الدعوة لاستمرار احداث الثورة ،وكذلك لتهيبهن من السفر للخارج وحضور مؤتمرات دولية، غير انه مع استمرار وتصاعد نشاط الحركة النسوية وتشكيل تنظيم نسوي مصري لاحقاً ،بدأت المرأة المصرية تشارك في هذه المؤتمرات الدولية.(١٨)

**لجنة الوفد المركزية للسيدات:-**

تأسست في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٠ وعرفت كذلك بلجنة السيدات الوفديات ،اذ اجتمعت مجموعة من السيدات المصريات في كاتدرائية سان مارك في القاهرة ،واللجنة كما يدلّ أسمها عليها جماعةٌ مرتبطةٌ بحزب الوفد، وقد اختيرت السيدة هدى شعراوي رئيسة لها ،وكان من بين أعضاء اللجنة الفت راتب وريجينا حبيب خياط وشريفة رياض وايستر فهمي ويصا ولويز ماجوريل واحسان القوصي وفكرية حسني .وكانت السيدة صفية زغلول زوجة سعد زغلول رئيسة شرف للجنة السيدات الوفديات.(١٩)

تعدُّ هذه اللجنة اول تجمع نسائي شهدته مصر في تأريخها المعاصر وعن طريقها تحول العمل السياسي للمرأة المصرية من هبّات غير منظمة الى طابع المؤسسة الاكثر تنظيما ، وكان الهدف من تأسيسها هو اشراك العنصر النسائي في الحركة الوطنية.(٢٠)

أدّت لجنة الوفد المركزية للسيدات دوراً مهماً في توسيع القاعدة الشعبية المساندة لحزب الوفد، وعملت النساء الوفديات عن طريق شبكات اتصال الجمعيات النسائية ،وكانت هدى شعراوي ونساء أُخريات منهن ريجينا خياط واستر فهمي ويصا وفكرية حسني ناشطات ضمن عضوية المرأة الجديدة ،التي تأسست بعد تظاهرات عام ١٩١٩،فضلاً عن كونهن على اتصال بنساء من جمعية نهضة السيدات المصريات وجمعية أمهات المستقبل ،وكلاهما تأسس عام ١٩٢١ .وفي اواخر عام ١٩٢١ واوائل عام ١٩٢٢،دعمت لجنة السيدات الوفديات روابطها مع جمعيات النساء في المحافظات المصرية الاخرى ،وساعدت فكرية احمد احدى عضوات هذه اللجنة والمدرسة العاملة في المنيا على إنشاء إتحاد للسيدات في المنيا ،كما ساهمت حياة ثابت بتأسيس اتحاد السيدات في اسيوط ،وترأست خديجة عبد السلام جمعية الاتحاد والترقية في مدينة طنطا ،وارسلت الجمعيتان الاخيرتان كتب احتجاج الى الصحف البريطانية .(٢١)

وعندما اعتقلت السلطات البريطانية سعد زغلول للمرة الثانية ،وقامت بنفيه الى جزيرة سيشل في اواخر عام ١٩٢١،ارسلت هدى شعراوي باعتبارها رئيسة لجنة السيدات الوفديات كتابا الى المفوض العام البريطاني تقول فيه (( لا يمكنك ان تخمد صوت الامة بإخمادك صوت الشخص الذي يتحدث عن الامة فأن هناك ملايين سيرتفع صوتهم للحصول على حقهم في الحرية ويحتجون على عدم العدالة ،وسوف نستمر في الاحتجاج دائما وبكل قوة على الاجراءات التعسفية والاستبدادية التي تتبعونها ضدنا والتي تثير غضب الشعب)).[٢٢] وقامت لجنة السيدات الوفديات بنشاط سياسي مكثف ،وأبلغن نائب رئيس الوزراء عبد الخالق ثروت انهن يعارضن تشكيل حكومة مصرية جديدة بينما سعد زغلول مازال في المنفى .وعقدت اللجنة اجتماعاً في بيت هدى شعراوي يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٢،على اثره وقعّت النساء على عريضة وزعت على الصحف البريطانية تنادي بإنهاء الاحكام العرفية والحماية المفروضة على مصر وتعترض على تشكيل حكومة طالما سعد زغلول خارج البلاد.[٢٣] وفي ١٦ اذار ١٩٢٣ أسست السيدة هدى شعراوي مع رفيقاتها نادي الاتحاد النسائي والذي تأسس للمطالبة بحقوق المرأة المصرية السياسية وفي مقدمتها الترشيح والتصويت .وقد طالب الاتحاد منذ نشأته باستقلال مصر والسودان والغاء الامتيازات الاجنبية وحياد قناة السويس حتى لا تستخدم في الحروب وضد المصالح المصرية ،وهذا يدل على ان الطابع السياسي كان طاغياً على مطالب الاتحاد [٢٤].

وقد وجهت الدعوةُ الى السيدة هدى شعراوي – بعد ذيوع شهرتها في أنحاء مختلفة من العالم زعيمةً للحركة النسوية المصرية الفتية – الى المؤتمر النسائي الدولي في ايطاليا ، المقرر انعقاده في المدة (١٢-١٩ ايار ١٩٢٣) ،وعلى اثر ذلك وجهت هدى شعراوي الدعوة للسيدات المصريات وتمت الموافقة على قبول الدعوة .[٢٥]

وقد تحدّثت هدى شعراوي عن ذلك في مذكراتها قائلة : (( في شهر مارس ١٩٢٣ تلقينا دعوة من الإتحاد النسائي الدولي لحضور المؤتمر الذي يعقد في روما ،وكانت الدعوة موجهة الى نساء مصر ،وكانت لجنة الوفد المركزية للسيدات المصريات هي إذ ذاك الهيئة النسائية البارزة ،ومن ثم جاء تفكيري في تشكيل جمعية الاتحاد النسائي المصري من بين اعضاء لجنة الوفد، وقد انتدبت الجمعية عنها وفداً لحضور هذا المؤتمر مكونا مني ومن

زميلتي السيدة نبوية موسى والانسة سيزا نبراوي ،وكانت هذه هي اول مرة يرتفع فيها صوت المرأة المصرية في الخارج باشتراكها في هذا المؤتمر)).[٢٦]

كان مؤتمر روما بالنسبة للمرأة المصرية بمثابة الانفتاح على العالم واكتشاف الحركات النسائية والتحررية الوطنية الدولية والتفاعل معها .[٢٧]

أما الاتحاد النسائي فقد كان له دورا في الدفاع عن حقوق المرأة ،ونجح في عام ١٩٢٤ في اقناع الحكومة المصرية بسن تشريع يرفع سن الزواج للفتاة الى ستة عشر عاماً ،كما التفت الاتحاد الى مشكلة تعليم المرأة وكان له تمثيل على المستوى العربي والعالمي [٢٨].ومع ذلك فإن الإتحاد النسائي لم يتخل مطلقاً عن فكرة المشاركة السياسية للمرأة ،وكان ينتهز مختلف المناسبات لتكرار مطالبته بهذا الحق ،على سبيل المثال ففي المؤتمر النسائي الذي عقد في دار الإتحاد النسائي في كانون الأول عام ١٩٢٤،وحضرته سيدات من دول عربية عدة ،اشارت هدى شعراوي في كلمتها الى ان التفريط في حقوق المرأة السياسية انما هو تفريط في حقوق الوطن.[٢٩]

وعندما صدر قانون الانتخاب في ٣٠ نيسان ١٩٢٣ ،لم يذكر صراحة حق المرأة بالانتخاب. وفي ١٢ كانون الثاني ١٩٢٤جرت الانتخابات النيابية المصرية وحصل حزب الوفد فيها على اغلبية في مجلس النواب ،وشكل سعد زغلول الوزارة ،ورداً على استبعاد المرأة المصرية ومنعها من حقها في الانتخاب قامت الناشطات المصريات بإجراء انتخابات شكلية من صنعهن ،فقمن بالإدلاء بأصواتهن البديلة لانتخاب اعضاء البرلمان ،واعطت النساء حزب الاحرار الدستوريين (٧٧) صوتاً ليصبح هو المتقلد للسلطة ،بينما اعطين حزب الوفد (١٢) صوتاً فقط ،وحصل الحزب الوطني على (١٨) صوتاً ،وكانت النساء المصريات يعتقدن بان حزب الأحرار الدستوريين هو الأقدر على تحقيق مطالبهن.[٣٠] وعند افتتاح البرلمان المصري في ١٥ اذار ١٩٢٤ وقفت فتيات من مدرسة الاتحاد النسائي المصري يمثلن لجنة الوفد المركزية للسيدات والاتحاد النسائي المصري امام مبنى البرلمان في حركة احتجاج لعدم دعوة من يمثل الاتحاد النسائي المصري لحضور افتتاح البرلمان ،وحملن لافتات كتبت عليها مطالبهن باللغة العربية لعامة الشعب وباللغة الفرنسية للدبلوماسيين الاجانب والصحافة الاوروبية وكانت خمسة من هذه المطالب ذات طابع سياسي تتعلق باستقلال مصر ودستورها وسلامتها الاقليمية، [٣١].

تزايدت حدة التوتر بين هدى شعراوي رئيسة لجنة السيدات الوفديات وبين سعد زغلول زعيم حزب الوفد ،وعندما قُتل (لي ستاك) القائد البريطاني للجيش المصري والحاكم العام للسودان ، الذي قُتل في القاهرة في ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٤،وأدى ذلك الى ان توجه السلطات البريطانية انذارا شديداً الى المصريين تضمن شروطاً قاسيةً ،وحين وافقت حكومة سعد زغلول على قسم من تلك الشروط ،أرسلت هدى شعراوي خطابا مفتوحاً الى سعد زغلول جاء فيه : ((ما دمت لم توفق وانت في الحكم لتحقيق عهدك بعمل ايجابي ،فأني اطالبك بان لا تكون على الاقل مجرد عثرة في سبيل جهاد أمتك ،انني اطالبك بالتخلي عن الحكم )). واستقالت هدى شعراوي من رئاسة لجنة السيدات الوفديات ،وقامت نساء وفديات اخريات بتأسيس اللجنة السعدية للسيدات ،تحت قيادة شريفة رياض .[٣٢]

وعندما اصدر رئيس الوزراء المصري محمد محمود في ١٩ حزيران ١٩٢٨ قانوناً بحل البرلمان وتعطيل الحياة النيابية في مصر لمدة ثلاث سنوات ،كان للمرأة المصرية دورا في حركة الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ،وفي ١٤ آب ١٩٢٨ ارسلت اللجنة السعدية للسيدات برقية احتجاج لوزارة الخارجية البريطانية ،عبرت فيها عن رفضها لحل البرلمان وتوقف الحياة النيابية ،كما حررت اللجنة التماساً الى الملك فؤاد احتجت فيه على ما قامت به الوزارة .[٣٣]

وبعد وصول اسماعيل صدقي الى السلطة وتشكيل وزارته الاولى (١٩ حزيران ١٩٣٠-٤ كانون الثاني ١٩٣٣)،التي كسبت عداء الشعب المصري بسبب تركز السلطات بيد رئيس الوزراء الذي قام بإلغاء دستور ١٩٢٣واستبداله بدستور جديد عرف بدستور ١٩٣٠ الذي زاد من سلطات الملك ،وشكل حزباً اسماه حزب الشعب ،واعلن موعداً للانتخابات التي اعلنت الاحزاب مقاطعتها .[٣٤]

وقد أدت المرأة المصرية دوراً في مقاطعة الانتخابات ،وكانت البداية عندما اجتمعت اللجنة السعدية للسيدات في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٠في دار سعد زغلول ،وقررت تأييد حزب الوفد في قراراته التي أصدرها في ٦تشرين الثاني ،فيما يخص عدم الاعتراف بدستور ١٩٣٠ وقانون الانتخاب الجديد ومقاطعة أي انتخابات تجري على أساسها ،وان يكون يوم ١٥ تشرين الثاني يوم حداد عام في جميع انحاء البلاد.[٣٥] وفي ١ أيار ١٩٣١ نظمت اللجنة السعدية للسيدات تظاهرة طافت انحاء مدينة القاهرة في رتل طويل من السيارات

تجاوز الثلاثين سيارة يحملن معهن أعلاماً ولافتات كتب عليها عبارات تحث على مقاطعة الانتخابات ،واستعادة حقوق الشعب المسلوبة .وعندما كانت التظاهرة تجوب شوارع القاهرة للاحتجاج على القمع السياسي ومناشدة الرجال بمقاطعة الانتخابات ،صادرت الشرطة المصرية احدى السيارات ،واحتجزت شاغلاتها وتم اخذهن الى قسم شرطة الدرب الاحمر( أحد الاحياء الشعبية في القاهرة) ،وقامت باقي المتظاهرات بالتجمع بالقرب من مركز الشرطة والهتاف ضد الحكومة رافضات الانصراف قبل أن يفرج عن زميلاتهن ،الأمر الذي أدى الى أن تعتقلهن الشرطة أيضاً .[٣٦]

وشاركت هدى شعراوي في تظاهرة إحتجاجية توجهت الى مقر وزارة الداخلية بصحبة ما يقرب من (٦٠) امرأة مصرية أخذن يهتفن بمقاطعة الانتخابات.[٣٧]

وأعلنت مجموعة من أعضاء الجمعيات النسائية المصرية تضامنهن مع قرارات المؤتمر الوطني الصادرة عن طريق حزبا الوفد والأحرار الدستوريين ،في ٨ أيار ١٩٣١،جاء ذلك في برقية تضمنت : ((نعلن تأييدنا لقرارات المؤتمر الوطني ونتضامن معهم في الحث على مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على هدم دستور ١٩٢٣)).[٣٨]

واستمرت النساء المصريات في نضالهن العام متنقلات في أنحاء القاهرة يحفّزن أصحاب المحال التجارية وموظفي الحكومة والعمال على عدم التصويت ،وفي احدى التظاهرات النسائية عندما اصابت الشرطة بعض الاطفال من الجماهير المحيطة بالتظاهرة ، بادرت هدى شعراوي بالإنابة عن الاتحاد النسائي المصري بتقديم مواساتها لأمهات الاطفال المصابين ،وقامت الطالبات بإضراب في الجامعة إمتد ثلاثة أشهر ،وإنتشر الحماس الوطني في مدارس البنات.[٣٩]

وعندما عقدت معاهدة عام ١٩٣٦بين مصر وبريطانيا وتضمنت شرطاً للدفاع المشترك الى جانب وضع جنود بريطانيين في منطقة قناة السويس ،أدانت هدى شعراوي المعاهدة بشدة واستنكرت عدم استشارة النساء في شأن عقدها ،ونادى الاتحاد النسائي جميع النساء بأن يطالبن باستفتاء شعبي وطني يشمل المصريين نساءً ورجالاً قبل التصديق على المعاهدة .وأرسلت هدى شعراوي رسالة مطولة الى مصطفى النحاس (زعيم حزب الوفد آنذاك)،اوضحت فيها أهم أماني المرأة المصرية في تلك المرحلة المهمة من مراحل نضالها السياسي ،فطالبت بإجراء انتخابات نزيهة، وأن تُمثّل كل فئات الشعب في البرلمان ،متمنية

أن يتم إلغاء المحسوبية ،وأن تتمتع البلاد بصحافة حرة .كما إنها احتجت على التكاليف الباهظة التي ستدفعها مصر بناءً على نصوص معاهدة عام ١٩٣٦.(٤٠)

وفي الوقت الذي كانت فيه جمعيات وهيئات نسائية قائمة ولها نشاطها كان هناك الحزب النسائي الذي تأسس عام ١٩٤٢،وكانت تتزعمه السيدة فاطمة نعمت راشد ،كان برنامج الحزب النسائي أكثر حداثة من برنامج الاتحاد النسائي المصري ،إذ تضمن برنامجه حقوق المرأة السياسية والاجتماعية كاملة مثل حق الانتخاب والتمثيل النسائي وفتح وظائف الدولة كافة أمام النساء ،بينما اقتصر برنامج الاتحاد النسائي على المتعلمات فقط ،كذلك إشتمل برنامج الحزب النسائي على حق المرأة الاقتصادي في المساواة في الأجر مع الرجل عن العمل الواحد.(٤١)

وعندما وقعت حادثة ٤ شباط /فبراير ١٩٤٢ الشهيرة التي تمثلت بمحاصرة الدبابات البريطانية لقصر الملك فاروق واجباره على تشكيل وزارة يرأسها حزب الوفد(٤٢).ارسلت اكثر من (٤٨) سيدة مصرية احتجاجاً الى السفير البريطاني ،في ٩ شباط ١٩٤٢،جاء فيه : (( لقد روعنا نحن نساء مصر واذهلنا ذلك التهور في تصرفكم الشاذ الذي اتخذتموه ضد مصر في شخص مليكنا المحبوب المفدى مستهزئين بشعور المصريين الذين بذلوا كل مجهود لمعاونتكم في اشد محنه في تاريخ بريطانيا ،وقاسموكم العزاء في هذه الظروف العصيبة التي لا يعلم مصيرها الا الله ،فكان بدلا من ان تحمدوا لهم هذا العمل ،وتعرفوا لهم هذا الجميل ، وتقدروا تضحياتهم بالنفس والنفيس من اجلكم ان دستم حرية استقلالهم ،وطعنتموهم في موضع العزة منهم فتوجهتم بدباباتكم وعرباتكم المصفحة وجنودكم المسلحة الى قصر عابدين وهددتم مليك بلادنا العريقة كأنما نحن اعدائكم لا حلفائكم ،فأين يا سعادة السفير المعاهدة التي بين مصر وبينكم ،او هل احترمتم تعهداتكم بهذا التصرف الطائش ،وهل بعد هذا الاعتداء يمكنك ايهامنا انكم تذودون عن الديمقراطية ،انكم انما تخوضون هذه الحرب دفاعا عن حرية الشعوب...)).(٤٣) وفي ذلك دليل واضح على مدى استقلالية الحركة النسائية في مصر وعدم خضوعها المطلق لأي حزب سياسي.

وقد اعتقلت السلطات المصرية الناشطة النسوية نبوية موسى عام ١٩٤٢،عندما تكلمت بحرية عن موقف الحكومة الخاضع في ذلة من حادثة القصر في ٤ شباط ،وبهذا وصلت حياتها المهنية ومجلتها (البلاغ الاسبوعي) الى نهاية مفاجئة.(٤٤)

وفي منتصف عام ١٩٤٥ تأسست جمعيةٌ نسائيةٌ مستقلة ذات طابع ديموقراطي جديد لها أهدافها وبرامجها المحددة أشرفت على تأسيسها كل من انجي افلاطون ،ولطيفة الزيات ،وفاطمة زكي ،وآسيا نمر، وعنايات المنايرلي ،أطلقن عليها أسم (رابطة فتيات الجامعة والمعاهد المصرية )،وقد كانت هناك رغبة لدى مؤسسات تلك الجمعية بإطلاق تسمية (المرأة العاملة ) عليها ،لكن وجدن من الحكمة الابتعاد عن تلك التسمية التي كانت تستفز السلطات المصرية التي اصدرت قرارات بحظر كل ما له صلة بالأنشطة السياسية آنذاك ،خشية أن تكون التسميةُ سبباً في إلغاء الجمعية ومصادرة نشاطاتها.(٤٥)

وعن تأسيس تلك الجمعية تقول انجي افلاطون في مذكراتها : ((وضعنا برنامجاً وحددنا أهدافه وطبعناه في شكل منشور أنيق ذي ثلاثة الوان –الاخضر والبني والاسود– تضمن البرنامج مطالبنا ،وتضمن نداء للمثقفات وسائر نساء مصر للانضمام الى الرابطة جاء في النداء : ان رابطة فتيات الجامعة والمعاهد تتيح لكِ ان تترجمي اقوالك افعالاً ،وايمانك اعمالاً ،فهي تعمل والحرية هدفها والاخلاص شعارها ،فهلا انضميتِ الى فتيات الجامعة والمعاهد، تعالي معنا نحقق للمرأة اهدافها وحقوقها تعالي نحقق مع العاملين لمصر حريتها واستقلالها ...)).(٤٦)

كما تضمن البرنامج قسم اعضاء الجمعية للدفاع عن حقوق المرأة السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية ،و جاءت في نص القسم العبارة الآتية : ((نحن نساء مصر نقسم قسماً مقدساً على الكفاح المستمر بمختلف اشكاله حتى نقضي على الرجعية والاستعمار قضاءً تاماً وحتى تعم بلادنا ديموقراطية حقيقية)).(٤٧)

وعندما حدثت تظاهرات شعبية تطالب السلطات البريطانية بالإسراع في تحقيق مطالب الحركة الوطنية المصرية الداعية الى الاستقلال وجلاء القوات البريطانية في شباط عام ١٩٤٦،ساهمت الفتيات المصريات في نشاط (اللجنة الوطنية للطلبة والعمال).(٤٨)

ولم تكن رابطة فتيات الجامعة والمعاهد بعيدة عن الاحداث السياسية ،اذ دفعت ببعض عناصرها النسائية النشطة الى اللجنة التنفيذية العليا للطلبة ،وتحقق لاول مرة في تأريخ الجامعة المصرية وصول المرأة الى مركز قيادي عن طريق الانتخاب ،وبعدد ليس بالقليل اذ فاز من فتيات الرابطة كلا من :لطيفة الزيات ونجيبة عبد الحميد وعنايات المنايرلي واسيا نمر وأخريات.(٤٩)

وفي عام ١٩٤٨ تأسس إتحاد نسائي مصري جديد بإسم (اتحاد بنت النيل)كمبادرة لحركة نسائية مصرية جديدة وقوية هدفها الأساس اعلان الحقوق السياسية الكاملة للنساء والمطالبة بتحقيقها ،كما شجع الإتحاد برامج محو الأمية ،وأعداد الحملات لتحسين الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية بين الفقراء .[٥٠] تاسس اتحاد بنت النيل برئاسة الناشطة النسوية المصرية درية شفيق كحزب سياسي نسائي في البداية ،وضم في برنامجه شقاً سياسياً عن حقوق النسائية السياسية في الانتخاب والترشيح،وحق النساء في تولي وظائف الدولة كافة ،بل وتمكينهن من الانضمام الى صفوف الجيش ليتمكن من الدفاع عن الوطن ، والدعوة للمساواة المطلقة بين النساء والرجال.[٥١]

عند إجراء مقارنة بين اتحاد بنت النيل بزعامة درية شفيق والاتحاد المصري بزعامة هدى شعراوي يمكننا تقييمهما على انهما هيئتين مستقلتين ،ولكن ما يميّز اتحاد بنت النيل هو انه لم يكن مستقلاً فحسب بل كان يواجه الدولة بشكل علني .ففي عام ١٩٥١ اقتحمت دريا شفيق بصحبة ما يقرب من (١٥٠٠) إمرأة البرلمان المصري مطالبة بحقوق المرأة السياسية كاملة ،وبتعديل قانون الاحوال الشخصية ومساواة المرأة بالرجل في الاجور.[٥٢]

وعندما بدأت حركة المقاومة الشعبية المصرية للقوات البريطانية في منطقة القناة عام ١٩٥١ ساهم عدد من النساء العاملات والممرضات المصريات في ١٠تشرين الاول ١٩٥١بتأسيس (اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية) بزعامة السيدة سيزا نبراوي .شكل تأسيس هذه اللجنة تطوراً جديداً في الحركة النسوية المصرية ،فالاتحاد النسائي التزم بعد وفاة زعيمته هدى شعراوي عام ١٩٤٧بالمسائل الخيرية (الاجتماعية)،ولم يهتم كثيراً بالقضايا السياسية ،وكان النشاط السياسي الجاد والمهتم بأحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية قد وقع على عاتق (لجنة الشابات ) التي اسستها ايضاً سيزا نبراوي ،وكان طابعها سياسياً ،اذ تكونت هذه اللجنة تحت تأثير الفكر الاشتراكي.[٥٣]

وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٥٢ اصدرت اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية بياناً جاء فيه : ((ان الشعب لن يفكر في صرف قواه الى معركة داخلية ولن يفكر في لون حكومته او افرادها فكل متعاون معه ضد الاستعمار هو صديق نؤازره ونؤيده وكل خائن هو عدو للشعب كالإنجليز لن نقبل معه تهاوناً ان الشعب يعلنها صراحة الى الحكومة القائمة فإنه

يؤيدها ويحميها طالما تنفذ مطالبه دون موارية او تخاذل وسيحاربها ويخذلها اذا لم تنفذ اهدافه كاملة )).[٥٤]

وبعد قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بفترة قليلة اخطرت درية شفيق وزارة الداخلية المصرية علماً بأن اتحاد بنت النيل سيعيد تنظيم صفوفه كحزب سياسي ،وقد حصلت على موافقة مبدئية بذلك .الا ان النشاط السياسي النسائي قد تراجع أبان حكم جمال عبد الناصر ،نتيجةً لمراقبة الدولة المتشددة لأي نشاط سياسي وحظرها لأي نوع من المؤسسات المستقلة ،وقد احتكرت الدولة قضايا المرأة التي اصبحت ضمن قضايا الرعاية الاجتماعية ،ومن ضمن انشطة وزارة الشؤون الاجتماعية.[٥٥]

**دور المرأة المصرية في دعم القضية الفلسطينية:**

أتضح موقف هدى شعراوي من القضية الفلسطينية في المؤتمر النسائي العربي الذي عقد في بيروت عام ١٩٣٠ وكانت هدى شعراوي ترأس المؤتمر بنفسها بصفتها رائدةً للحركة النسائية ورئيسة للاتحاد النسائي المصري ،ورفعت قرارات مؤتمر بيروت الى الحكومات العربية ،وكان من أبرزها ضرورة وقوف هذه الحكومات الى جانب الشعب الفلسطيني في محنته ،كما انها اعلنت في مؤتمر استانبول عام ١٩٣٥ ضرورة الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ونشر السلام في ربوع العالم.[٥٦]

وعندما قامت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ تعاطفت السيدة هدى شعراوي معها من خلال مجلتها (المصرية) وبدأت بكتابة سلسلة من المقالات المساندة للثورة التي ايدت فيها حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحذرت من سياسة المراوغة البريطانية مطالبة بأن لا يكون لليهود أي صفة شرعية تخولهم الاشتراك في الحكم بل يجب ان يعاملوا معاملة اللاجئين ،كما ارسلت هدى شعراوي برقيات عدة الى شخصيات سياسية ودينية عربية وعالمية والى مدام كوربث اشبي (رئيسة الاتحاد النسائي العالمي )،جاء فيها : (( بإسم الارامل واليتامى العرب ضحايا الوحشيّة الصهيونيّة في الاراضي المقدسة اناشد الشعور الانساني في نساء انكلترا الالحاح في مطالبة السلطات البريطانية المسؤولة بسرعة ايقاف هذه المذبحة البشرية)). [٥٧]

ونتيجة لهذا التعاطف مع المطالب الفلسطينية تلقت السيدة هدى شعراوي برقية مؤثرة من سيدات القدس يشرحن فيها الحالة التي تمر بها فلسطين ويطالبن سيدات مصر بضرورة مد

يد المعونة لهن ،فما كان من السيدة هدى شعراوي إلا أن بادرت بدعوة الاتحاد النسائي المصري في ٩ حزيران ١٩٣٦ الى عقد اجتماع خاص بالقضية الفلسطينية.[٥٨] وفي هذا الاجتماع صدرت القرارات التالية :-

اولاً- فتح اكتتاب عام يساهم فيه كل ذي نفس كريمة يفزعها الظلم والاستبداد في فلسطين ،ثم تشكل لجنة من اعضاء الاتحاد لجمع هذه التبرعات.

ثانياً- الاحتجاج على تنفيذ تصريح وعد بلفور الذي تسبب فيما يحدث في فلسطين من ثورة واحلال الشقاق محل الوفاق.

ثالثاً- المبادرة بإرسال برقيات الى وزيري خارجية ومستعمرات بريطانيا ورئيس مجلس العموم البريطاني مطالبين فيها بضرورة وضع حد للسياسة المخالفة لمبادئ الانسانية ،وضرورة احترام حقوق الشعوب الضعيفة والتي تنادي بها بريطانيا امام العالم.

رابعاً- مناشدة عصبة الأمم ونساء العالم بضرورة إيقاف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين ،وترك سكان البلاد الموجودين بها يعيشون معاً دون تدخل من قوى خارجية .

وقد تم تفعيل تلك القرارات والعمل على تنفيذها بشكل فعلي .[٥٩]

وفي ٧ حزيران ١٩٣٨ ارسلت ابتهاج قدورة (رئيسة الاتحاد النسائي العربي) تفويضاً الى هدى شعراوي للتحدث بإسم السيدات العربيات عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية ،وبناءً على هذا التفويض الرسمي اخذت هدى شعراوي تضاعف جهودها من اجل القضية الفلسطينية وقررت عقد المؤتمر النسائي الشرقي ،ووجهت نداءً الى نساء الشرق في ٤ ايلول ١٩٣٨،وكان هذا النداء بمثابة الدعوة لحضور المؤتمر النسائي الشرقي والذي سيعقد في القاهرة في الفترة (١٥-١٨تشرين الاول ١٩٣٨) لمناصرة القضية الفلسطينية .[٦٠]

عُقد المؤتمر النسائي الشرقي في القاهرة في الفترة (١٥-١٨ تشرين الاول ١٩٣٨) في جلسات مسائية ايام ١٥-١٦-١٨ تشرين الاول بينما كان يوم ١٧ تشرين الاول قد خصص لجمع التبرعات وبيع الميداليات والطوابع التي اعدت لهذا الغرض ،اما عن الدول المشاركة في هذا المؤتمر فكانت كل من : سوريا ،لبنان ، فلسطين ،العراق ،ايران ،فضلاً عن مصر الدولة المضيفة.[٦١]

ندّد المؤتمر بالسياسة البريطانية وشجب النشاطات الصهيونية وتطلعاتها في فلسطين ،والقت هدى شعراوي باللوم على البريطانيين لخيانتهم العرب محاولين جعل الصهاينة سادة

الشعب بأكمله ضد رغباته وجاء في الكلمة التي القتها : ((لقد كشفت مأساة فلسطين عن حقيقة دخيلة بريطانيا فصرنا لا نستطيع تصديق اقوالها ولا الاعتماد على وعودها ،ولا الأخذ بعهودها بعد ان حنثت بتعهداتها التي قطعتها على نفسها كتابةً لشريف مكة بواسطة وزرائها ومعتمديها ،تلك التعهدات التي تعطي العرب ومنهم عرب فلسطين استقلالهم ،بيد انها كانت في الوقت نفسه تعطي لليهود في السر عهداً بأن فلسطين ستكون لهم الوطن القومي المنشود ، ولكنها في تلك الحالة كانت تبيع جلد السبع قبل اقتناصه...)). [٦٢]

ثم اضافت هدى شعراوي قائلةً (( ومن الغريب ان هذا هو الوعد الوحيد الذي تتمسك انجلترا بتنفيذه فهل هي مدفوعة – كما تدعي – بعاطفة الرحمة على اولئك المشتتين الذين لا وطن لهم ،ام ترى لها مآرب أخرى ،فإن كان الدافع الى ذلك هو محض العطف على اليهود ،فهل من المروءة والرحمة ان يرفع الظلم عن فئة من البشر ليوضع على فئة اخرى ،وهل اليهود أحق الناس ببرها ورحمتها من غيرهم ،واذا كانت بريطانيا تفعل ذلك مدفوعة بعامل الاعتراف بالجميل لليهود لما امدوها به من أموالهم وقت الحرب العظمى ،فأن العرب قد بذلوا أرواحهم ودمائهم لمناصرتها بالتعاون معها في الحرب...)). [٦٣]

وخرج المؤتمر بقرارات عدة تناولت المشكلة الفلسطينية وسبل حلولها محملاً دول اوروبا وحدها مسؤولية المشكلة الفلسطينية لكونها هي التي خلقتها ،كما ناشد المؤتمر ملوك وامراء البلاد العربية والاسلامية التدخل لحل القضية الفلسطينية ،بشكل عادل ووضع حد لسياسة الظلم التي تنتهجها بريطانيا في فلسطين ،وكان من بين مقررات المؤتمر ارسال برقيات الى رؤساء الدول الاربع الكبرى آنذاك (بريطانيا– المانيا –ايطاليا– فرنسا)،ومناشدتهم التدخل وبذل الجهود لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ،وكذلك الاتصال بالهيئات والجمعيات النسائية العالمية ، لاسيما تلك المهتمة بخدمة السلام العالمي وابلاغها قرارات المؤتمر ،وطرح القضية الفلسطينية ،وحقوق العرب في بلادهم طرحاً وافياً وايجابياً .[٦٤]

كما جاء في مقررات المؤتمر تأييد لمطالب عرب فلسطين المتمثلة بإلغاء الانتداب على فلسطين ،واعتبار وعد بلفور باطلاً ولا قيمة له ،وايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ،ومنع انتقال الأراضي من العرب الى اليهود ،ورفض تقسيم فلسطين رفضاً تاماً.[٦٥]

وبعد ان استنكر المؤتمر في قراراته سياسة بريطانيا القائمة على البطش والتنكيل والحملات الصحفية الاجنبية المغرضة على الشبان الفلسطينيين المدافعين عن وطنهم ،قرر

إرسال برقية الى فرانكلين روزفلت (رئيس الولايات المتحدة الامريكية)،والاعراب له عن تألم سيدات الشرق من تصاعد الاصوات المؤيدة لليهود في الولايات المتحدة ،ومناشدته بإسم السلام الذي يحرص عليه ان لا تكون الولايات المتحدة بتأثير نفوذ اليهود عاملاً من عوامل استمرار شقاء سكان فلسطين .[٦٦] وقرر المؤتمر تشجيع البضائع الوطنية العربية والإستغناء عن غيرها قدر الامكان ،والمطالبة بتجريد اليهود من السلاح أسوة بالعرب ،هذا فضلاً عن قرارات اخرى .[٦٧]

وبعد انتهاء المؤتمر تقرر تشكيل لجان لمتابعة تنفيذ تلك القرارات ،وكانت هدى شعراوي ترأس اللجنة المركزية في مصر ،هذا فضلاً عن اللجان الفرعية في باقي الاقطار العربية.[٦٨]

وعند مشاركة الاتحاد النسائي المصري في المؤتمر الدولي بكوبنهاجن في حزيران ١٩٣٩،اثارت هدى شعراوي مشكلة عدم العدالة التي تمارس تجاه العرب في فلسطين ،وطالبت بالحد من الهجرة اليهودية وقالت : ((إنّ سكان العرب يتعرضون لمعاملة سيئة جداً ،وان فلسطين هي بلاد العرب وانه يجب علينا ان نحتجّ ضد السماح لأعداد اخرى من اليهود بالذهاب الى فلسطين.)). [٦٩]

كما ترأست هدى شعراوي عام ١٩٤٤اتحاداً نسائياً عرف بالاتحاد النسائي العربي ،الذي اهتمت الحكومات العربية آنذاك بالقرارات الصادرة عنه وجدير بالذكر ان هذا الاتحاد قد انشئ قبل جامعة الدول العربية .وكان مكتبه الدائم في القاهرة ،ومن اولى القضايا التي اهتم بها الاتحاد هي التضامن مع القضية الفلسطينية ومطالب الشعب الفلسطيني.[٧٠] كما تجدر الاشارة هنا الى مشاركة سيزا نبراوي في تأسيس الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي سنة ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ،الذي تميز بمواقفه الداعمة لقضايا العرب السياسية وعلى رأسها قضية فلسطين وحق تقرير المصير[٧١].

وتوالت المؤتمرات النسائية لتأييد ومساندة اهالي فلسطين بعد احتلالها عام ١٩٤٨،الا انه لم يكن لهذه المؤتمرات نجاح المؤتمر الاول الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٣٨،ربما لأنه كان الاول من نوعه او لكون فلسطين لم تحتل بعد.[٧٢]

**الخاتمة:**

أدت المرأة المصرية دوراً بارزاً لا يقل اهمية عن دور الرجل في وقفتها بوجه الظلم والاستبداد الذي قاسته البلاد من الاحتلال البريطاني ،يتناول البحث دراسةً تأريخيةً لنشاط المرأة المصرية في المجال السياسي ،وقد يرجع البعض هذا النشاط المبكر للمرأة المصرية مقارنة بغيرها من نساء البلدان العربية الاخرى ،الى انتشار الافكار المؤيدة لتحرير المرأة وضرورة اعطائها الفرصة في المشاركة السياسية والحصول على نصيبها من التعليم اسوة بأقرانها في بلدان العالم المتقدمة .

يركز البحث على دراسة الحقبة التأريخية (١٩١٩-١٩٥٢)، وهي حقبة تأريخية حافلة بالأحداث السياسية تبدأ بثورة ١٩١٩ تلك الثورة الشعبية التي ساهمت فيها المرأة المصرية مساهمة فاعلة عن طريق مشاركتها بالتظاهرات الكبيرة التي جابت البلاد ورفعت شعارات التحرر ومقارعة الاحتلال ،مروراً بالكفاح الوطني المصري من اجل الحصول على الاستقلال التام .إذ واكبت المرأة المصرية تلك الاحداث وتفاعلت معها ،وكان للسيدة المصرية هدى شعراوي دوراً بارزاً تجاه القضايا السياسية التي لها مساس بالسيادة الوطنية ، ووقفت هي ورفيقاتها موقفاً حازماً من السياسة البريطانية المعادية لتوجهات الشعب المصري ، ولم تكتف بإيصال صوتها الى المسؤولين المصريين ،وبقاؤه ضمن الاطار المحلي ،بل انها أرسلت البرقيات وشاركت في المؤتمرات العالمية ،وحظي اسمها بشهرة عالمية ،وعرفت بأنها الممثلة للنساء العربيات و الصادحة بصوتهن في المحافل الدولية ،كما ادت المرأة المصرية دوراً في مساندة القضية الفلسطينية ،وبتوجيه ورعاية من السيدة هدى شعراوي عقد في القاهرة في المدة(١٥-١٨ تشرين الاول ١٩٣٨) مؤتمر نساء الشرق ،الذي ادّى دعماً مسانداً للقضية الفلسطينية وساهم في ايصال معاناة الفلسطينيين الى مناطق مختلفة من العالم . وفي هذه الحقبة اصبحت مطالب المرأة المصرية بحقوقها الاجتماعية ثانوية اذا اردنا مقارنتها بالمطالبة بالحقوق السياسية .

واتضحت المشاركة السياسية للمرأة المصرية كذلك عن طريق المنظمات النسوية المصرية مثل لجنة الوفد المركزية للسيدات ،التي ادت دوراً مهماً في مساندة حزب الوفد ،والاتحاد النسائي المصري الذي تأسس عام ١٩٢٣وكانت له نشاطات سياسية عدة، واللجنة السعدية للسيدات ،كما شهدت اربعينيات القرن العشرين بروز تنظيمات نسوية جديدة ،كان للفكر الاشتراكي اثر في بعض تشكيلاتها مثل الحزب النسائي المصري الذي تشكل عام

١٩٤٢بزعامة السيدة المصرية فاطمة نعمت راشد ،والذي كان ذا طابع سياسي ،وكانت نشاطاته أكثر حداثة من التنظيمات الاخرى ،وفي عام ١٩٤٥ أسست انجي افلاطون مع رفيقاتها (رابطة فتيات الجامعة والمعاهد المصرية)،التي كان لها دور في المشاركة في احداث الحركة الوطنية عام ١٩٤٦،وشهد عام ١٩٤٨تأسيس (اتحاد بنت النيل) بزعامة دريا شفيق ،وقد طالب الاتحاد الحكومة المصرية علناً بان تضمن للمرأة المصرية حقوقها بشكل كامل. ومع بدء حركة المقاومة الشعبية المصرية للقوات البريطانية في منطقة قناة السويس ،شكلت السيدة المصرية سيزا نبراوي تنظيماً نسوياً جديداً عرف بـ (اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية) ساهم هو الاخر في دعم الحركة الوطنية المصرية .

وتنتهي حقبة الدراسة بعام ١٩٥٢ وهو عام قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي ازدادت بعدها حدة رقابة الدولة على التنظيمات المستقلة ،ودخلت مرحلة مطالبة المرأة بحقوقها ضمن الانشطة الاجتماعية.

**Abstract**

**The political Activity of the Egyptian woman 1919-1952 (A historical study)**

**Key words: Egypt, Politics, the Egyptian woman, Huda Shaarawi , Palestine.**

**A.P.D.Yousif Mohammad Edan**

**University Kirkuk**

The paper deals with the political activity of the Egyptian woman between the revolutions of 1919 and 1952 which represented the involvement of Egyptian woman in the political issues and events that happened in the country during the period of study as well as her calls of her political rights . some trace back this early political activity of Egyptian woman as compared with the other Arab woman to spread of supporting ideas to liberate the woman in Egypt and give her the chance to participate in the policy and get her right of education ,the some as other women in the developing countries .

This paper focuses on the era of (1919-1952) it is an era with rich political events starts with the revolution of 1919 ,that popular revolution at which the Egyptian woman contributed by participating in the demonstrations that happened in the country .she showed the slogans of freedom and fighting occupation and asking independence of Egypt as well as finishing the British occupation .the Egyptian woman kept pace those events and reacted with them .Mrs. Huda Shaarawi had a great role concerning those political issues of great importance to the majesty of Egypt .she stood with her fellows against the hostile British policy to the visions of the Egyptian citizens .she didn't address the Egyptian officials only ,but she participated in the international conferences .she got a great and global reputation and was known as the representative of Arabian woman in the international meetings .the Egyptian woman also

contributed in supporting the Palestinian issue and helped to show the suffer of the Palestinian people in to different regions of the world.

**الهوامش**

(١)ينظـــــر :قاســـــم امـــــين، تحريـــــر المـــــرأة، مؤسســـــة هنـــــداوي للتعلـــــيم والثقافة،(القاهرة،٢٠١٢)،ص-ص ٣٧-٦٠.

(٢)رفاعة الطهطاوي، المرشد الامين للبنات والبنين ،دار الكتاب المصري،(القاهرة،٢٠١٢)،ص٢٩ وما بعدها.

(٣)كوماري جاياواردينا، النسوية والقومية في العالم الثالث، ترجمة :ضحوك رقية، عبدالله فاضل، الرحبة للنشر والتوزيع،(دمشق،٢٠١٦)،ص١١٠

(٤)ينظر:فارس يوسف الشدياق،الساق على الساق في ما هو الفارياق ،(باريس،١٩٥٥)،ص-ص ٥٤٧-٥٥١.

(٥)ينظر: بث بارون ،النهضة النسائية في مصر ،الثقافة والمجتمع والصحافة ،ترجمة: لميس النقاش، المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة،١٩٩٩)،ص-ص ١٩-٣٦.؛من رائدات القرن العشرين ،(تحرير) هدى الصدة ،منشورات ملتقى المرأة والذاكرة ،(القاهرة،٢٠٠١)،ص٢٠٣.

(٦)خالد محمد غازي ،مي زيادة، سيرة حياتها وأدبها واوراق لم تنشر ،وكالة الصحافة العربية ،(القاهرة،٢٠١٠)،ص-ص ٧٧-٩٢.

(٧)للتفاصيل ينظر :عبد العزيز الرفاعي ،ثورة مصر سنة ١٩١٩-دراسة تأريخية تحليلية ١٩١٤-١٩٢٣،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٩٦٦)،ص-ص١٠٨-١٣٨.

(٨)عبد الرحمن الرافعي ،ثورة ١٩١٩،تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤الى سنة ١٩٢١،ط٤،دار المعارف،(القاهرة،١٩٨٧)،ص٢١١.

(٩)عبد المنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي، دراسات في تأريخ مصر الاجتماعي في العصر الحديث ،منشورات مكتبة الصفا والمروة ،(القاهرة،١٩٩٦)،ص-ص ١٢٨-١٢٩.

(١٠) درية شفيق ،المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، منشورات مطبعة مصر،(القاهرة ،١٩٥٥)،ص١٢٥.

(١١) شفيق ،المصدر نفسه،ص١٢٥؛هدى شعراوي ،مذكرات هدى شعراوي ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،(القاهرة،٢٠١٢)،ص١٢٤.

(١٢) نوال السعداوي ،الوجه العاري للمرأة العربية ،منشورات مؤسسة هنداوي ،(المملكة المتحدة،٢٠١٧)،ص١١٥.

(١٣) مارجو بدران ،رائدات الحركة النسوية المصرية والاسلام والوطن ،ترجمة :علي بدران ،المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة،٢٠٠٠)،ص-ص ١٢٧-١٢٨.

(١٤) اسلام محمد السيد ،" المرأة والثورات في مصر" ،مقال منشور على موقع الحوار المتمدن ،العدد(٣٤٥١) في ٢٠١١/٨/٩،على الرابط :
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=270631

(١٥) احسان عبد القدوس ،ذكريات فاطمة اليوسف ،ط٣،مطبعة روز اليوسف،(القاهرة،١٩٧٦)،ص٦٦؛شفيق، المصدر السابق،ص١٢٦.

(١٦) امال كامل بيومي السبكي ،الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين ١٩١٩و ١٩٥٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة،١٩٨٦)،ص٢٨.

(*) هدى شعراوي(١٨٧٩-١٩٤٧) ولدت بمدينة المنيا ١٨٧٩،تزوجت من ابن عمتها علي شعراوي وهو احد الثلاثة الذين قابلوا السير(وينجت) يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩١٨،تزعمت تظاهرة السيدات المصريات عام ١٩١٩،أسست اللجنة المركزية للسيدات ،وكانت تجيد عدة لغات اجنبية ،أسست اول اتحاد نسائي في مصر عام ١٩٢٣،وظلت ترأسه حتى وفاتها عام ١٩٤٧،للتفاصيل ينظر :نبيل راغب، هدى شعراوي وعصر التنوير ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة ،١٩٨٨)،ص٩ وما بعدها .

(١٧) شفيق، المصدر السابق،ص١٢٦؛شعراوي ،المصدر السابق،ص١٤٠.

(١٨) ايمان عامر ،"المرأة المصرية وثورة ١٩١٩"،في كتاب :الثورة والتاريخ ١٩١٩ بعد مائة عام، تحرير :ناصر احمد ابراهيم ،دار المرايا للإنتاج الثقافي،(القاهرة،٢٠١٩)،ص-ص ٥٠-٥١.

(١٩) عفاف عبد المعطي ،المرأة والسلطة في مصر ،الواقع السياسي والادبي ،(١٩١٩-١٩٨١)،(القاهرة،٢٠٠٥)،ص١٣.

(٢٠) لطيفة محمد سالم ،تطور اوضاع المرأة المصرية في التأريخ الحديث والمعاصر،(القاهرة،٢٠٠٨)،ص٢٣.

(٢١) بدران، المصدر السابق، ص-ص ١٣٣-١٣٤.

(٢٢) شعراوي ،المصدر السابق ،ص١٥٩.؛مذكرات عبد الرحمن فهمي، يوميات مصر السياسية – الاقتتال ،مايو-ديسمبر ١٩٢١،(اشراف وتحقيق) يونان لبيب رزق ،ج٤،دار الكتب والوثائق القومية ،(القاهرة،٢٠١١)،ص٣٢٢.

(٢٣) بدران ،المصدر السابق ،ص١٣٦.

(٢٤) هدى الصدة ،ميسان حسن، بناء ونضال، من ارشيف الحركة النسوية المصرية ،مؤسسة المرأة والذاكرة ،(القاهرة،٢٠١٨)،ص٣٨.

(٢٥)صحيفة الاهرام (القاهرة) ،العدد ١٣٩٨٨،في ٣ أذار ١٩٢٣.

(٢٦) شعراوي ،المصدر السابق ،ص١٦٧.

(٢٧) مجموعة مؤلفين، النساء العربيات في العشرينيات –حضوراً وهوية ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت،٢٠١٠)،ص٣٨٢.

(٢٨) شفيق، المصدر السابق،ص١٤٨.

(٢٩) مجلة مصر الفتاة،(القاهرة)،العدد ١٠،في ١٨ كانون الاول ١٩٤٤،ص٩.

(٣٠) نبيل رياض عبد المولى عابدين ،"المشاركة الانتخابية للمرأة المصرية ١٩٢٣–١٩٥٧"،مجلة مصر الحديثة ،(القاهرة)،العدد ٩، لعام ٢٠١٠،ص٢٣٢؛بدران،المصدر السابق،ص٣٢٤

(٣١) سنية شعراوي، وكشفت وجهها –حياة هدى شعراوي أول ناشطة نسائية مصرية، ترجمة: نشوى الازهري ،المركز القومي للترجمة ،العدد ٣٢٦٢،(القاهرة،٢٠١٩)،ص١٩٤.

(٣٢) بدران، المصدر السابق ،ص–ص ١٤٢–١٤٣.

(٣٣) صحيفة الاهرام ،العدد ١٥٧١٨في ١٦ آب ١٩٢٨.

(٣٤) يونان لبيب رزق، تأريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨–١٩٥٣)،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،(القاهرة،١٩٧٥)،ص–ص ٣٥٤–٣٦٠.

(٣٥) مجلة مصر الحديثة ،العدد ٩ لعام ٢٠١٠،ص٢٦٤.

(٣٦) صحيفة الاهرام ،العدد ١٦٦٦٤،في ٢ ايار ١٩٣١.

(٣٧) مجلة مصر الحديثة، العدد ٩ لعام ٢٠١٠،المصدر السابق،ص٢٦٥.

(٣٨) صحيفة الاهرام ،العدد ١٦٦٧٣،في ١١ ايار ١٩٣١.

(٣٩) بدران المصدر السابق،ص٣٢٨.

(٤٠) السبكي ،المصدر السابق ،ص–ص ٥٨–٥٩.

(٤١) انجي افلاطون، مذكرات انجي افلاطون من الطفولة الى السجن ،ط٢،دار الثقافة الجديدة ،(القاهرة،٢٠١٤)،ص–ص ٥٥–٥٦؛هالة كمال ،لمحات من مطالب الحركة النسوية المصرية عبر تأريخها ،مؤسسة المرأة والذاكرة ،(القاهرة،٢٠١٦)،ص١٤.

(٤٢) محمد صابر عرب ،هجوم على القصر الملكي –حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢،منشورات مكتبة الاسرة ،(القاهرة،٢٠٠٣)،ص١٤٠ وما بعدها.

(٤٣) السبكي المصدر السابق،ص٦١.

(٤٤) بدران، المصدر السابق،ص٧٠.

(٤٥) افلاطون، المصدر السابق ،ص–ص ٥٩–٦٠.

(٤٦) المصدر نفسه ،ص٦٠.

(٤٧) المصدر نفسه،ص٦٠.

(٤٨) احمد طه، المرأة كفاحها وعملها ،دار الجماهر ،(القاهرة ،١٩٦٤)،ص٨٦.

(٤٩) افلاطون، المصدر السابق،ص٧٤.

(٥٠) نادية العلي، الحركة النسائية المصرية ،العلمانية والنوع والدولة في الشرق الاوسط ،المجلس الاعلى للثقافة،(القاهرة،٢٠٠٢)،ص٩٠.

(٥١) الصدة، حسن، المصدر السابق،ص٧٦.

(٥٢) شفيق، المصدر السابق، ص–ص ٢٠١–٢٢١؛سعيدة محمد حسني ،الحقوق السياسية للمرأة المصرية بين دستوري ١٩٢٣–١٩٥٦،الدار الثقافية للنشر،(القاهرة،٢٠١٢)،ص٨٦.

(٥٣) السبكي، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٥٤) افلاطون ، المصدر السابق ،ص ١١٩–١٢٠.

(٥٥) العلي، المصدر السابق،ص٩٣.

(٥٦) عمار محمد علي الطائي ،سارة صبار جراد عبود، "هدى شعراوي والقضية الفلسطينية١٩٣٠–١٩٤٧"،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،مج١٥،العدد٣،لسنة ٢٠١٥،ص١٩٥.

(٥٧) اجلال خليفة، المرأة وقضية فلسطين ،المطبعة العربية الحديثة ،(القاهرة،١٩٧٤)،ص٦٦.؛السبكي ،المصدر السابق،ص–ص٧٣–٧٥.

(٥٨) جورجيت عطية ابراهيم ،هدى شعراوي –الزمن والريادة،ج١،دار عطية للنشر،(بيروت، د.ت)،ص٢١٤.

(٥٩) سعيدة محمد حسني ،"المؤتمر النسائي الشرقي في القاهرة للدفاع عن القضية الفلسطينية– اكتوبر١٩٣٨"،مجلة مصر الحديثة (القاهرة)،العدد الثاني ،٢٠٠٣،ص١٢١.

(٦٠) المرأة العربية وقضية فلسطين– المؤتمر النسائي الشرقي المنعقد بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة من ١٥–١٨ اكتوبر ١٩٣٨،للدفاع عن فلسطين ،المطبعة العصرية بمصر،(القاهرة،١٩٣٩)،ص–ص ١٧–٢٠.

(٦١) مجلة مصر الحديثة ،العدد الثاني ،٢٠٠٣،المصدر السابق ،ص١٢٧.

(٦٢) المرأة العربية والقضية الفلسطينية ،المصدر السابق،ص٤٩.

(٦٣) المصدر نفسه،ص٥٠.

(٦٤) المصدر نفسه ،ص١٧٠.

(٦٥) المصدر نفسه ،ص١٧٠.

(٦٦) المصدر نفسه ،ص١٧١.

(٦٧) المصدر نفسه ،ص١٧٢.

(٦٨) مجلة مصر الحديثة ،العدد الثاني،٢٠٠٣،المصدر السابق،ص١٣٦.

(٦٩) بدران ،المصدر السابق،ص٣٥٩.

(٧٠) الصدة، حسن ،المصدر السابق،ص٩٤.

(٧١) المصدر نفسة،ص٩٦.

(٧٢) السبكي ،المصدر السابق،ص٨٧.

**قائمة المصادر :**


- اولا – الكتب العربية والمعربة:

- ابـراهيم ،جورجيـت عطيـة ،هـدى شـعراوي –الـزمن والريـادة،ج١،دار عطيـة للنشر،(بيروت ،د.ت).
- افلاطون ،انجي ،مذكرات انجي افلاطون من الطفولة الى السجن ،ط٢،دار الثقافة الجديدة ،(القاهرة،٢٠١٤).
- امين ،قاسم، تحرير المرأة،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،(القاهرة،٢٠١٢).
- بارون ،بث ،النهضة النسائية في مصر ،الثقافة والمجتمع والصحافة ،ترجمة: لميس النقاش، المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة،١٩٩٩).
- بدران، مارجو، رائدات الحركة النسوية المصرية والاسلام والوطن ،ترجمة :علي بدران ،المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة،٢٠٠٠).
- الثورة والتأريخ ،١٩١٩ بعد مائة عام ،تحرير،ناصر احمد ابراهيم ،دار المرايا للانتاج الثقافي،(القاهرة،٢٠١٩).
- جاياواردينا،كوماري ،النسوية والقومية في العالم الثالث ،ترجمة :ضحوك رقية، عبدالله فاضل، الرحبة للنشر والتوزيع ،(دمشق،٢٠١٦).
- الجميعي، عبد المنعم ابراهيم الدسوقي ،دراسات في تأريخ مصر الاجتماعي في العصر الحديث، منشورات مكتبة الصفا والمروة ،(القاهرة،١٩٩٦).
- حسني ،سعيدة محمد ،الحقوق السياسية للمرأة المصرية بين دستوري ١٩٢٣–١٩٥٦،الدار الثقافية للنشر،(القاهرة،٢٠١٢).
- خليفة، اجلال ،المرأة وقضية فلسطين ،المطبعة العربية الحديثة ،(القاهرة،١٩٧٤).
- راغب ،نبيل، هدى شعراوي وعصر التنوير ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة ،١٩٨٨).
- الرافعي ،عبد الرحمن ،ثورة ١٩١٩،تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤الى سنة ١٩٢١،ط٤،دار المعارف،(القاهرة،١٩٨٧).

- رزق، يونان لبيب، تأريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨-١٩٥٣)،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام،(القاهرة،١٩٧٥).
- الرفاعي ،عبد العزيز، ثورة مصر سنة ١٩١٩-دراسة تأريخية تحليلية ١٩١٤-١٩٢٣،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٩٦٦).
- السبكي ،امال كامل بيومي ،الحركة النسائية في مصر ما بين الثورتين ١٩١٩و١٩٥٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة،١٩٨٦).
- السعداوي ،نوال، الوجه العاري للمرأة العربية، منشورات مؤسسة هنداوي،(المملكة المتحدة،٢٠١٧).
- الشدياق ،فارس يوسف ،الساق على الساق في ما هو الفارياق،(باريس،١٩٥٥).
- شعراوي ،هدى ،مذكرات هدى شعراوي ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،(القاهرة،٢٠١٢).
- شعراوي، سنية، وكشفت وجهها- حياة هدى شعراوي أول ناشطة نسائية مصرية ،ترجمة :نشوى الازهري ،المركز القومي للترجمة ،العدد٣٢٦٢،(القاهرة،٢٠١٩)
- شفيق ، درية ،المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، منشورات مطبعة مصر ،(القاهرة ،١٩٥٥).
- الصدة، هدى ،حسن ،ميسان ،بناء ونضال –من ارشيف الحركة النسوية المصرية، مؤسسة المرأة والذاكرة،(القاهرة،٢٠١٨).
- طه ،احمد، المرأة كفاحها وعملها ،دار الجماهر ،(القاهرة ،١٩٦٤).
- الطهطاوي ،رفاعة، المرشد الامين للبنات والبنين ،دار الكتاب المصري،(القاهرة،٢٠١٢).
- عبد القدوس ،احسان ،ذكريات فاطمة اليوسف ،ط٣،مطبعة روز اليوسف،(القاهرة،١٩٧٦).
- عبد المعطي ،عفاف، المرأة والسلطة في مصر ،الواقع السياسي والادبي ،(١٩١٩-١٩٨١)،(القاهرة،٢٠٠٥).
- عرب ،محمد صابر، هجوم على القصر الملكي –حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢،منشورات مكتبة الاسرة ،(القاهرة،٢٠٠٣).

- العلي ،نادية، الحركة النسائية المصرية ،العلمانية والنوع والدولة في الشرق الاوسط ،المجلس الاعلى للثقافة،(القاهرة،٢٠٠٢).
- غازي ،خالد محمد ،مي زيادة، سيرة حياتها وادبها واوراق لم تنشر، وكالة الصحافة العربية ،(القاهرة،٢٠١٠)
- كمال ،هالة ،لمحات من مطالب الحركة النسوية المصرية عبر تأريخها ،مؤسسة المرأة والذاكرة ،(القاهرة،٢٠١٦).
- مجموعة مؤلفين، النساء العربيات في العشرينيات –حضوراً وهوية ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت،٢٠١٠).
- محمد سالم ،لطيفة ،تطور اوضاع المرأة المصرية في التأريخ الحديث والمعاصر ،(القاهرة،٢٠٠٨).
- مذكرات عبد الرحمن فهمي، يوميات مصر السياسية – الاقتتال ،مايو–ديسمبر ١٩٢١،(اشراف وتحقيق) يونان لبيب رزق ،ج٤،دار الكتب والوثائق القومية ،(القاهرة،٢٠١١).
- المرأة العربية وقضية فلسطين– المؤتمر النسائي الشرقي المنعقد بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة من ١٥–١٨ اكتوبر ١٩٣٨،للدفاع عن فلسطين ،المطبعة العصرية بمصر ،(القاهرة،١٩٣٩).
- من رائدات القرن العشرين ،(تحرير) هدى الصدة ،منشورات ملتقى المرأة والذاكرة ،(القاهرة،٢٠٠١).

– ثانيا – الدوريات :–

- **المجلات:**

– مجلة مصر الفتاة،(القاهرة)،العدد ١٠،في ١٨ كانون الاول ١٩٤٤.
– مجلة مصر الحديثة ،(القاهرة)،العدد الثاني لعام ٢٠٠٣.
– مجلة مصر الحديثة (القاهرة)،العدد التاسع لعام،٢٠١٠.
– مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،(العراق)،مج١٥،العدد٣،لسنة ٢٠١٥.

- **الصحف:–**

– صحيفة الاهرام (القاهرة) ،العدد ١٣٩٨٨،في ٣ أذار ١٩٢٣.

- صحيفة الاهرام ،العدد ١٥٧١٨في ١٦ آب ١٩٢٨.
- صحيفة الاهرام ،العدد ١٦٦٦٤،في ٢ ايار ١٩٣١.
- صحيفة الاهرام ،العدد ١٦٦٧٣،في ١١ ايار ١٩٣١.

- ثالثاً – مواقع الانترنيت:
- موقع الحوار المتمدن ،على الرابط:
- www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=270631